

خلال العشرية الأولى من القرن العشرين ظير في الجزائر تياران يتفاعالن سياسيا، ولكل تيار قادتو وبرنامجو وأدافو، ويطمق
عمى التيار الأولى المحافظون؛ الذي يمثمو أنصار الجمع بين الأصالة والحداثة، وم أولئك الذين تمقوا ثقافة عربية - إسلامية في
المدارس الحكومة الثالث التي أنشئت سنة 1850، أو تخرجوا من المعاهد الإسلامية أمثال الزيتونة والقرويين والأزير، أو تخرجوا
من بعض الزوايا المحمية بعد انفتاح رجاليا عمى شؤون العصر، وجميعهم أطمق عميم الفرنسيون بذه التسمية (المحافظون) (النييم
أرادوا المحافظة عمى أصالة الطابع العربي الإسلامي لمجزائر مع الاستفادة من تجارب الأوروبيين وعمومهم، لكن لم يكونوا
عمى وجية واحدة من إلى الأصالة. الحميم بن سماية" و"المولود بن الموبوب" و"محمد بن رحال" و"الدكتور محمد بن العربي" وكان
منيم أمثال: "عمر بن قدور" و"عمر راسم" و"محمد بن أبي شنب" و"صالح بن مينا". وكان أنصار هذا التيار يقفون إلى جانب
الصالح الإسلامي وحركة الجامعة الإسلامية ويتعاطفون مع الدولة العثمانية والنيضة العربية في المشرق، وكانوا يعارضون
التجنيد الجباري لمجزائريين من أجل خدمة الععم الفرنسي، وقد أيدوا نشر التعميم وطالبوا بمضاعفة الجيود في هذا الميدان، كما
طاب بعضهم أيضا بإصالح الزوايا وجمعيا مراكز تعميمية ناجحة. أما التيار الثاني؛ فيو تيار النخبة كما كان يسمى نفسو، وكان ليم
موقف خاص من السالم والحضارة يختمف عن أصحاب التيار المحافظ، فقد اختار بعض منيم التجنس بالجنسية الفرنسية، أي